



لم يسبق في التاريخ أن اتفق واجتمع أصداد وخصوم ومنافسون وأعداء تاريخيون على دعم طاغية و مجرم بحق شعبه كما اجتمعوا اليوم في دعم طاغية الشام بشار أسد، هل يصدق المرء عينيه وهو يفركم كل لحظة ما ي قوله وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن ضغوطاته على المعارضة السورية ومطالبتها بدخول التفاوض مع نظام فقد شرعنته كما قال رئيسه قبل سنوات، بل طالب برحيله، وقررت يومها الدبلوماسية الأميركية أن لا مستقبل لبشار أسد، اليوم ترکع الدبلوماسية الأميركية أمام روسيا وداعمي الطاغية بالضغط على المعارضة للقبول ببشار الأسد كرئيساً، بعد أن لحس كل تصريحاتها وعنترياتها...

اليوم نرى كذبة وأدعية المقاومة والممانعة يصطفون جنباً إلى جنب مع خصومهم وأعدائهم بالأمس كما سوّقوا لبعضنا لعقود للدفاع عن بشار أسد فنجد الصوفيين مع الصهانية، ونجد روحاني إلى جانب بابا الفاتيكان وخلفهم صورة عارية جداً تماماً كما سعوا إلى تعرية أخلاقهم وقيمهم أمام العالم كله بالاستماتة في الدفاع عن نظام مجرم قاتل بحق الشعب السوري .. سنوات ..

اليوم أيضاً نرى حتى اصطفافاً باكستانياً - هندياً وهم الذين خاضوا حروباً دموية ووجودية بحق بعضهم بعضاً، لكنهم اصطفوا هذه المرة خلف دعم بشار أسد، بل وصمتوا عن مئات وربما آلاف الباكستانيين من الشيعة تحت مسمى لواء الذين يقاتلون إلى جانب الطاغية دون حسيب أو رقيب، ولكن لينتظروا عودتهم إلى بلادهم فيسوقونهم من نفس الكأس الذي يتجرعه السوريون اليوم.

لقد وقف هؤلاء جمِيعاً خلف الصهابنة والصوفيين ومن ورائهم الأميركيين والروس في دعم طاغية مجرم يسحق شعبه، إنهم حملة راية الثورة المضادة، فمن يقم بالثورة المضادة اليوم ليست قوى داخلية محلية ولا قوى إقليمية التي هي في الحقيقة والواقع أداة من أدوات التنفيذ وإنما من يتولاها أميركا التي لن تسمح للربيع العربي أن يزدهر وهي ترى تداعياته السلبية

الرهيبة عليها وعلى عمالها.

ولكن لكل أجل كتاب، وإن الله بالغ أمره، ولن يتمكن كل أوزاغ الأرض من أطفاء شمس الحرية وشمس الربيع العربي في ظل هذا الإصرار والتمسك الشعبي الرهيبين الذي أذهل العالم كله في المضي قدماً لبلوغ الحرية والتحرر من طاغية الشام الذي ليس هو إلا بيدقأ على رقعة شطرين عالمية رهيبة تستهدف العرب والمسلمين وجودهم وكيانهم، وإنما كان روحاً ولا الآلاف من أمثاله أن يتجرأ بالفاظه ضد المملكة في عاصمة الفاتيكان لو لم يكن ثمة تنسيقاً وتعاوناً وتوحداً عالمياً لمواجهة العرب والمسلمين كلهم، ولكن سينذكر من يظن نفسه حتى الآن في مأمن منهم ومن مكرهم سينذكر مقوله "أكلت يوم أكل الثور الأبيض".

[موقع المسلم](#)

المصادر: